



مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٣) العدد (٩) سبتمبر ٢٠٢٣م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية - الاردن

الرقم المعياري الدولي ISSN: 2709-5231

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت
بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرة في العديد من قواعد المعلومات الدولية



رئيس التحرير

أ.د علي حبيب الكندري

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم- كلية التربية- جامعة الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب-
جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية
التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضير

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب-
جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهيم السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت
ورئيس المكتب الثقافي في القنصلية الكويتية بدبي

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية-
جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة
الطفيلة التقنية- الأردن

د. غازي عنيزان الرشدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

اللجنة العلمية

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة
الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر
وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية
الإعاققة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم
التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية-
جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء
التطبيقية- الأردن

- أ.د. عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية-
جامعة قناة السويس- مصر
أ.د. السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق-
مصر
أ.د. سامية إبراهيم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن
مهدي- أم البواقي- الجزائر
أ.د. عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية-
ماليزيا
أ.د. مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر
أ.د. عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين
أ.د.م. الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة
الطائف- المملكة العربية السعودية
د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت
د. منى زايد عويس
مدرس الصحة النفسية- كلية التربية النوعية- جامعة
القاهرة- مصر
د. جمال بليكاوي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة-
الجزائر
- أ.د. محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا
سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن
أ.د. الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً-
جامعة المنصورة- مصر
أ.د. هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة
سوهاج- مصر
أ.د. عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية
النوعية- جامعة الزقازيق- مصر
أ.د. حنان صبيحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا
أ.د. سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
أ.د. عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّارثليجي
بالأغواط- الجزائر
أ.د.م. خالد محمد الفضالة
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية الأساسية- الكويت
أ.د.م. ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك
سعود- المملكة العربية السعودية
د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية-
الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

- أ.د. عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت
أ.د. حسن سوادى نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق
أ.د. علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة
التربية سابقاً- الكويت
أ.د. محمد عرب الموسوي
رئيس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان-
العراق
- أ.د. جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً
أ.د. فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت
أ.د. محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً-
جامعة آل البيت- الأردن
أ.د. تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة
آل البيت- الأردن

أ.د صالح أحمد شاكر أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر	أ.د أحمد عابد الطنطاوي أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر
أ.د وليد السيد خليفة أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر	أ.د محسن عبدالرحمن المحسن أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية
أ.د أحمد محمود الثوابيه أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن	أ.د مهدي محمد إبراهيم غنايم أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر
أ.د سفيان بوعطي أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر	أ.د سليمان سالم الحجايا أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

- تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:
1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
 2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
 3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
 4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
 - أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
 - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
 - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
 - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
 - ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
 - أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
 - أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
 - أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:
 - اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
 - اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
 - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
 - أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
 - تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.
2. ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.
3. تحتفظ المجلة بحقوقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهتم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: submit.jser@gmail.com

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمه العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com



المحتويات

الصفحة	العنوان	م
viii	الافتتاحية	-
35-1	دور الكتاب الإلكتروني في تحصيل طلبة تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم، د. عيسى حسن رمضان حسن؛ د. ناصر غلوم عباس علي؛ د. رباب داود الصفار.....	1
71-36	واقع أداء كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، د. تهاني سعود عبد الله العتيبي.....	2
111-72	عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. جابر مبارك الهبيدة؛ د. شيماء نايف السهيل.....	3
144-112	واقع تطبيق معلمات الحاسب الآلي لقيم المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، أ. بشاير كنعان عبد الله المطيري؛ أ.د عبد الله بن عواد الحربي.....	4
167-145	درجة تطبيق معايير الحاكمية الرشيدة في جامعة القدس من وجهة العاملين فيها، د. يوسف فهبي حرفوش؛ د. محمد عوض شعيبات؛ أ. محمد مصطفى شريعة.....	5
206-168	أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية تريز TRIZ على التحصيل وتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طالبات الصف السابع في دولة الكويت، د. صفوت حسن عبدالعزيز؛ د. تهاني صالح العنزي؛ أ. جميلة شافي دخيل المطيري.....	6
237-207	دور مديري المدارس في برامج رعاية الموهوبين في التعليم العام بمحافظة الأحساء من وجهة نظرهم، أ. رحمة إبراهيم عبد الله الودعاني؛ د. نورة فريد عبد الله الملحم.....	7
266-238	فعالية برنامج تدريبي بالنمذجة لخفض بعض اضطرابات النطق وتحسين العمليات السمعية لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية، أ.د وليد السيد أحمد خليفة؛ أ. أسماء محمد محمد نميش قاسم.....	8
293-267	إدمان المخدرات الرقمية: أدلة الصدق والثبات والانتشار بين الشباب، د. محمود علي موسى؛ أ.د. عبد الناصر السيد عامر.....	9
327-294	الممارسات القيادية المحققة لبناء مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس الابتدائية الحكومية في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمات، أ. أروى محمد اللاحم؛ أ. ألاء عبد الهادي نواز؛ أ. عبير صالح الصمغاني؛ أ. نورة سليمان الحميد.....	10
369-328	مدى تحقق معايير الجودة الشاملة لمقررات قسم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة المعلمين، أ. إيمان العمر جراح الدرياس.....	11

398-370	فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات منتسوري في مهارات التعلّم ودافعية الإنجاز لدى الأطفال في مرحلة الرياض بدولة الكويت، د. ياسمين هداد فاضل الفضلي؛ د. يوسف ناصر الرسيس.....	12
434-399	درجة ممارسة القيادة الأبوية لدى مديري مدارس التعليم العام بمحافظة المجمعة من وجهة نظر المعلمين، أ. صالح إبراهيم الوشحي؛ أ.د علي صالح الشايع.....	13
465-435	درجة ممارسة اتخاذ القرارات بين جماعات العمل لدى طلبة الدراسات العليا في قسم أصول التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم، أ. عبير صالح الصمعاني؛ أ. ألاء عبد الهادي نواز؛ أ. أروى محمد اللاحم، أ. نورة سليمان الحميد.....	14
491-366	ممارسات القيادة الرقمية لدى مديري المدارس داخل الخط الأخضر وسبل تحسينها من وجهة نظر المعلمين، د. حلوة جبر القصصقي.....	15
539-492	الأنماط القيادية الممارسة لمديري المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الرس وفقاً لنظرية الشبكة الإدارية لبليك وموتون وعلاقتها بتفعيل مبادرات ومشاريع وزارة التعليم، أ. صالح بن عبد الله بن صالح الدغيم؛ أ.د خالد بن سعد محمد السليبي.....	16
570-540	الإرهاق الإداري في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم من وجهة نظر القيادات الوسطى، أ. أمال بنت إبراهيم الهذلي؛ أ. خلود بنت موسى الحسيني؛ أ.د. هيلة بنت منديل التويجري.....	17
598-571	Associations between obesity and cognitive function in Kuwaiti female university students, Dr. Hanouf H. Al Hammadi, Mrs. Amal S. Humidat, Dr. Allan Hewitt, Dr. John J. Reilly.....	18

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفرد في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقراءها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ علي حبيب الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020



إدمان المخدرات الرقمية: أدلة الصدق والثبات والانتشار بين الشباب

Digital Drug Addiction: Evidence of Reliability, Validity, and Prevalence among Youth

أ.د. عبد الناصر السيد عامر

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء

كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

د. محمود علي موسى

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

الملخص: هدفت الدراسة إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية كمؤشر لإدمان المخدرات الرقمية لدى عينة من الشباب. واختيرت عينة بصورة عشوائية من الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي طواعية. وطبقت أداة الدراسة التي أعدها Hamakawa (2022) والتي تكونت من 28 مفردة وزعت على سبعة عوامل: منها ستة عوامل قيست على غرار مقياس بيرجن للإدمان السلوكي وأضيف بُعد الإشكالية لتقدير الاعتمادية. وتوصلت الدراسة إلى تفوق نموذج العاملين من الرتبة الثانية والذي يدرس معيار الإدمان ومعيار المشاركة الانفعالية، كما أثبتت النتائج مطابقة نموذج العوامل السبعة. وقد حقق المقياس قدرًا مناسباً من الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي تراوحت قيمته للأبعاد ما بين 0.70 إلى 0.95. وحددت الدراسة نقطة قطع بالوسيط تحدد مرحلة الخطر التي قد تسبب معاناة سريرية للشباب تستدعي التدخل العلاجي. واستخدمت الدراسة التحليل الفيمونولوجي في ضوء ثلاثة معايير هي التشنج العضلي، والاستثارة والتهيج الانفعالية، والمشاعر التي تصاحب سماع الموسيقى. وقد حسب الباحثان الصدق التشخيصي في ضوء معيار التشنج العضلي وحقق قيمة تشخيصية تصل إلى 74.1% وثبتت إمكانية فرز بلغت 88.9% في فرز ومسح الحالات التي تعاني من إدمان الموسيقى الرقمية ممن يعاني من تشنج عضلي عند مئني الـ 30 و 40 لدرجة المقياس. وبلغت الدقة التشخيصية في حالة التهيج الانفعالي 91.5% وكانت درجة حساسية المقياس 97.2% والخصوصية 66.3%.

الكلمات المفتاحية: إدمان الموسيقى الرقمية؛ الإدمان السلوكي، المخدرات الرقمية.

Abstract: The study aimed to investigate the factor structure of the Digital Music Addiction Scale as an indicator of digital drug addiction among a sample of youth. A random sample of Egyptian youth was chosen through social networking sites voluntarily. The study tool by Hamakawa (2022) was applied, which consisted of seven factors, six of which were measured along the lines of the Bergen Behavioral Addiction Scale, and a problematic dimension was added to estimate dependency. The study found the superiority of the second-order two-factor model, which studies the addiction criterion and the emotional participation criterion, and the results also demonstrated the conformity of the seven-factor model. The scale achieved an appropriate amount of internal consistency by using Cronbach's alpha coefficient,

whose values for dimensions ranged from 0.70 to 0.95. The study identified a median cut-off point that defines the risk stage that may cause clinical suffering in Egyptian youth that requires treatment. The study used phenomenological analysis in the light of three criteria: muscular spasm, emotional arousal and irritability, and feelings that accompany listening to music. The researchers calculated the diagnostic validity according to the criterion of muscle spasm, and he achieved a diagnostic value of 74.1%, and it was proven that the possibility of sorting reached 88.9% in sorting and surveying cases suffering from digital music addiction who suffer from muscle spasm at the 30th and 40th percentiles of the degree of the scale. The diagnostic accuracy in the case of emotional irritability was 91.5%, and the sensitivity of the scale was 97.2%, and the specificity was 66.3%.

Keywords: Digital music addiction; Behavioral addiction, Digital drugs.

مقدمة:

تؤثر الهواتف الذكية على حياتنا وتسبب العديد من المشكلات الصحية التي تتطور نتيجة الإفراط في الاستخدام والإدمان، والنتيجة سلوك غير صحي، وتبعية نفسية ضارة وقلق وخوف محتمل (Qutishat, 2022). وأثارت قضية المخدرات الرقمية بين تخصصات الصحة النفسية ضجة لما لها من تأثير على الرفاهية النفسية للفرد ووظائفه المعرفية (Qutishat, 2022). والمخدرات الرقمية هي نغمات الوهم السمعي التي يعتقد أنها قادرة على تغيير أنماط موجات الدماغ، وتغيير حالة الوعي تماماً من خلال تناول بعض المواد المعينة مثل الهيروين والكوكايين، بالطريقة التي تناولتها نظرية رد الفعل البيولوجي biofeedback المعروفة في تفسير عمليات الإدمان والاعتمادية (Qutishat, 2022).

وتأتي النغمات الرقمية مع تذبذبات كهرومغناطيسية على درجتين مختلفتين من الترددات تصل إلى 30 هيرتز. وعادة ما يتم سماعه من خلال الأذنين مع سماعات الرأس وأحياناً يرتبط بالتأثيرات البصرية، لأن هذه الموجات غير مألوفة للدماغ، فهي تترك الدماغ في حالة غير مستقرة في عملية تفسير إشارات العصبية وتضع المستخدم في حالة من النشوة (السعادة القصوى) كما في حالة تناول الأدوية التقليدية التي تؤثر على معدل الإفراز من النواقل العصبية لكل من الدوبامين والسيروتونين والنورادرينالين اللازمة لوظائف الجسم الحيوية مثل التنسيق والحركة والتنفس والسعادة والأمل والنسيان والذاكرة والإدراك والتوازن (Qutishat, 2022). في حين تستخدم في التدخلات العلاجية النفسية لإدارة ضغط الدم، حيث إنها حالة شائعة تعد علامات الإنذار للمصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية، حيث تلعب التدخلات دوراً في علاج نمط الحياة (Kario et al., 2022).

وهناك العديد من الأدوات التي استخدمت في قياس إدمان الموسيقى الرقمية والتي تعتمد في القياس على

عدة معايير:

أ. مقاييس إدمان الاستماع للموسيقى الرقمية، وهي تعتمد على التقرير الذاتي لتقييم الاعتمادية والإدمان بناءً على العادات الموسيقية العامة كالاستماع بشكل مفرط للموسيقى واستخدام موسيقى لتنظيم الحالة المزاجية.

ب. مقاييس مستويات الاستماع للموسيقى المتغير، هي تتعرض لمستويات سلوك استهلاك الموسيقى بشكل متغير بدءاً من التأمل وحتى الاستغراق من أجل تغيير سلوك الذات.

ت. مقاييس تفضيلات الموسيقى، يعتمد في قياسه على الحالة المزاجية، والهوية الاجتماعية، والبنية الموسيقية.

ث. مقياس بيرجن لإدمان الموسيقى، هو مقياس أعد لقياس الإدمان السلوكي وتم تطويره مؤخراً لقياس السلوك المشكل للاستماع للموسيقى بناءً على معايير مشابهة لتلك المستخدمة في توصيف إدمان المواد المخدرة أو الإدمان السلوكي. وهو المقياس الذي استخدمته الدراسة الحالية وذلك بعد إضافة بُعد الإشكالية الذي اقترحته دراسة للتعبير عن الاعتمادية.

وهناك معياران لإدمان الموسيقى الرقمية هما: جوهر الإدمان ويشمل أبعاد الانتكاس والانسحاب والصراع والإشكالية، وجوهر المشاركة ويشمل التحمل والمزاج والسيطرة (Hamakawa, 2022). وتسعى الدراسة إلى التحقق من وجود بعض الأعراض الإكلينيكية التي يعاني منها الشباب كدلالة على وجود إدمان سلوكي للمخدرات الرقمية من ناحية، كما تسعى إلى التحقق من مصداقية المقياس في البيئة المصرية.

الإدمان السلوكي الرقمي:

تعمل الصحة النفسية على إيجاد سبل جديدة لعلاج الإدمان السلوكي، والمخدرات الرقمية هي مصطلح حديث نسبياً (Marsch, 2020)، ويرتبط الإدمان الرقمي بالعادات السلوكية التي تصل إلى حد الاعتمادية والإدمان السلوكي لكنها تخطت الإدمان العلاجي إلى الحد الذي ارتبط بالذات المثالية. ويعرف الإدمان أنه الدافع الذي يعتمد عادة على نشاط معين أو استخدام مادة معينة على الرغم من أن له آثار مدمرة على الصحة البدنية، والاجتماعية، والانفعالية، والعقلية للفرد، بالإضافة إلى وضعه المالي (Kesici & Tunç, 2018). وصنف الإدمان بطريقتين (Kesici & Tunç, 2018): هما إدمان المخدرات والإدمان السلوكي، ويعرف الإدمان الذي تلاحظ فيها المشكلات المرضية (التلفاز، والقمار، والإنترنت، والموسيقى الرقمية، ... إلخ) في الإدمان دون الاعتماد على أي مادة أنه إدمان سلوكي. في حين يرى أن مصطلح الإدمان يشير إلى تبعيات الهواتف الذكية والتي خلق نوعاً من ضعف السيطرة على استخدام مواد رقمية (تناول المادة لفترة أطول، بكميات أكبر من المقصود، والمحاولات الفاشلة لتقليل الاستخدام، والوقت الكبير الذي يقضيه في الاستخدام)، بالإضافة إلى الاستخدام المتكرر الذي يعرقل الالتزامات في العمل والدراسة أو المنزل، والاستخدام المتكرر الذي يكون فيه خطراً جسدياً، والاستخدام المستمر على الرغم من المعرفة بمشكلة نفسية ناجمة عن الإدمان وتفاقمت بسبب الإقبال على تلك المادة الرقمية (Hartogsohn & Vudka, 2022). ويتم التعرف

على أشكال مختلفة من الإدمان الرقمي بشكل رسمي ومعالجتها في جميع أنحاء العالم، وفي هذا الشأن حددت منظمة الصحة العالمية تتبع اضطراب الألعاب في التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض (ICD- 11, 2018) والذي يسلط الضوء على اضطراب ألعاب الإنترنت وإدمان المواد الرقمية (Berthon et al., 2019). في حين أخذ المنحى في الدراسات السريرية ثلاثة جوانب تتضمن استخدام الهواتف الذكية التي تسبب الإدمان وهي: إدمان الأدوات، وإدمان التطبيقات، وإدمان الانتباه، والتي لا تمنع بعضها بعضاً، بل تعكس وتعزز بعضها بعضاً بنسب مختلفة (Berthon et al., 2019). ويربط إدمان المخدرات الرقمية بين نوعين من هذه الجوانب، فتركيز الانتباه على الاستعارات التابعة للموسيقى الرقمية والذي يعطي النشوى جراء الاستخدام المتزايد أو القهري لتلك المواد الرقمية (Shim & Sung, 2022).

وفي حالة الإدمان الرقمي يكون الإنترنت بمثابة قناة تمكن الأفراد من الوصول إلى المحتوى المراد (الألعاب، وسائل التواصل الاجتماعي، التسوق، الجنس، ... إلخ)، أينما يريد ووقتاً يريد. ولكن المخدرات الرقمية هي نوع من الاندماج بين الأنشطة الروتينية اليومية التي يراها الفرد ترفيهية بالحالة النفسية بالاعتمادية السلوكية بصورة تؤثر على الاتزان النفسي والمعرفي والفسولوجي (Dresp-Langley & Hutt, 2022). وتتحول المخدرات الرقمية من دورها الروتيني إلى التأثير السلبي على الصحة النفسية للمرء نتيجة لخلل وجهة الضبط، والتغييرات المعقدة البيئية والبيولوجية العصبية للدماغ مع العوامل النفسية كالشخصية (Kesici & Tunç, 2018). وتعمل المخدرات على التأثيرات المختلفة على المرء والتي تختلف باختلاف التردد والسعة والمدة (Baakek & Debbal, 2021). ولكن تعريف المخدرات الرقمية يتعارض إلى حد ما مع وصف الدليل التشخيصي والإحصائي المعتمد للطب النفسي، فيتم تعريف الإدمان السلوكي على أنه سلوكيات غير متعلقة بالمواد، تشمل المكافآت قصيرة المدى التي تسبب سلوكيات مستمرة على الرغم من معرفة العواقب السلبية، ويشمل هذا النوع من الإدمان (التسوق، والقمار، والموسيقى الرقمية، والمواد الإباحية، ... إلخ). لكنه يتشابه مع الدليل التشخيصي والإحصائي في توصيف الإدمان على أنه إدمان على مواد غير مادية في نفس أنواع الأنماط السلوكية على اضطرابات استخدام المواد المخدرة والذي يتضمن بعض الجوانب كالرغبة الشديدة، وضعف التحكم في السلوك، والصمود النفسي أو التحمل، والانسحاب، وارتفاع معدل الانتكاسة (Ashford et al., 2020). ومعظم الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو اضطرابات الإدمان السلوكي يعانون من الآتي (Jacobson et al., 2023): (1) وصمة العار، و(2) الافتقار إلى العلاجات المتخصصة ثقافياً، و(3) التكاليف الباهظة وعدم التغطية التأمينية.

وتتسم الاضطرابات الإدمانية بتفاعل ثلاثة عوامل هي (Pautrat et al., 2023): (1) استخدام مادة أو سلوك معين ينتج عنه المتعة، و(2) يقلل من الضيق، و(3) الأفراد الذين يعانون من عوامل خطر الضعف والسياق الاجتماعي البيئي حيث تكون المادة أو السلوك منتشرًا بشكل كبير يعوق التكيف مع القيود. وأكد (Pautrat et al., 2023) أن ذوي الاضطرابات الإدمانية يتسمون ببعض السمات الشخصية ومنها الاندفاع الذي يتم تعريفه على أنه

أفعال دون بعد نظريتم تصورها بشكل سيء، والتعبير عنها قبل الأوان، والمخاطرة بلا داع وغير المناسبة للمواقف. وأشار (Cyders et al. (2014) إلى أن الاندفاع يمثل إنذار الخطر للانتقال من الاستخدام الواعي للمرء إلى السلوك القهري لأعراض معينة وهو ما يدعو للانتكاسة عند الامتناع عن أدائه. وحدد (Landers et al. (2023); Smith & Cyders (2016) الشخصية الاندفاعية بخمس سمات شخصية مميزة منها: الإلحاح السلبي (الميل إلى التصرف بتهور عند مواجهة الضغوط)، والإلحاح الإيجابي (الميل إلى التصرف بتهور عند مواجهة مزاج إيجابي للغاية)، وعدم وجود سبق الإصرار (الميل إلى التصرف دون تفكير)، وقلة المثابرة (عدم القدرة على الاستمرار في التركيز على المهمة)، والبحث عن الإحساس (الميل إلى البحث عن تجارب جديدة ومثيرة). ويرتبط الإلحاح السلبي والإيجابي بخلل تنظيم الانفعال والميل إلى الاستجابة العكسية للانفعال.

ويعتمد المرء في استخدامها في بادئ الأمر لتقليل القلق، وزيادة الإبداع وتعزيز الأداء الفكري باستخدام ترددات Leonard Horowitz و Solfeggio ولها نفس جرعات التخدير النفسي، إذ تغمر المرء بين حالة اليقظة وحالة الحلم، ويسبب الهلوسة والإدراك السيء للأحلام، وقد يكون سبباً للذهان، أو مشاكل القلب (تسرع القلب، أو نوبة قلبية خطيرة عندما يكون الموضوع سابقاً بالفعل)، وعدم الراحة المهم بسبب فرط التنفس، وله تأثير ضار على الدماغ على المدى المتوسط والبعيد (Baakek & Debbal, 2021). وأطلق عليه حديثاً مصطلح IDozer وهو مصطلح يشير إلى شكل من أشكال الترفيه من خلال مادة رقمية، وهو بصورة نفسية يشير إلى تعاطي مخدرات ترويحية. ويعمل إيقاع هذه الموسيقى الرقمية على إنشاء إيقاعات لإحداث سلوكيات إيجابية لدى شخص يعاني فقدان الاتزان أو القلق، وتعمل هذه الموسيقى الرقمية على الاسترخاء النفسي، وتكوين مجموعة من الأعراض الفسيولوجية تسبب استعادة زائفة للثقة بالنفس أو شعور رائع يستحث بعض الحيل الدفاعية للتخلص ممن الضغوط النفسية جراء التعرض لمشكلات اجتماعية أو عاطفية.

المخدرات الرقمية:

هي حالة ليست طبية أو نفسية معترف بها، بل هي حالة تنتج من التحفيز الصوتي لمناطق معينة بالمخ بشكل مفرط بطريقة تتعارض مع الأداء الطبيعي للأذن مما يسبب إشكالية أو مشكلات الإدمان، وهذه الحالة راجعة للإيحاء الناتج عن الرغبة في إصلاح حالات صورة الذات المثالية أو الاجتماعية المشوهة. وتعد Idoser علامة تجارية لبرامج الصوت الرقمية التي تحاكي حالات ذهنية معينة من خلال ترددات بكتا الأذنين.

وتعد هذه الحالة هي إحدى الصور السلوكية لإدمان الميثادون إذ يعاني الضحية من عواقب سلبية نتيجة استخدام المادة السلوكية التي يدمن عليها، وتتكون مجموعة من الأعراض الجسدية والنفسية والاجتماعية، ويكون العرض الأكثر ظهوراً على الضحية هو الانسحاب، والرغبة الشديدة في المادة السلوكية موضع الإدمان وهي الملفات الموسيقية الرقمية، وضعف التحكم واتخاذ القرار، والعلاقات المختلة القابلة للاضمحلال أو الصعوبات المهنية. وخلل

التحكم والحكم هو حالة تنتاب المرء في حالات الاضطراب العقلي أو الحالات الجسدية التي تؤثر على الأداء الإدراكي (Blair et al., 2006)، إذ تختل كيمياء المخ ويتسبب هذا في التشنج. ويعاني المرء من نوبات هوس الموسيقى حيث تشعره بحاله غير عقلانية كحيلة دفاعية عن تلك التي يعاني تشوهاها في الواقع. وقد تسبب في حالات تشنج نتيجة الغرق السمعي لتلك المحتويات الرقمية، وإصابات، وخلل الدماغ والخرف.

ويؤدي إدمان المخدرات الرقمية إلى حالات عقلية مغايرة تؤدي إلى تغييرات في إدراك المرء ووعيه وعمليات تفكيره التي تختلف عن الحالة الطبيعية لعملها وخلل التكافؤ الانفعالي (Feneberg et al., 2023). وغالباً هناك بعض الإيقاعات الموسيقية التي تسبب في هذا النوع من الإدمان الرقمي وهي ذات الإيقاعات السريعة مقابل البطيئة، وذات الإيقاع المزدوج مقابل الثلاثي (Radchenko et al., 2023). وتتأرجح هذه الموسيقى في إحداث بعض المشاعر منها الإثارة والهيمنة والتكافؤ الانفعالي، والإعجاب والانغماس وتناسب النص مع التجارب. وتتراوح هذه التغييرات بين الطفيفة في الإدراك إلى تغييرات أكثر عمقاً في الوعي (Hauck & Hecht, 2023). ومن أمثلة تلك التغييرات ما يلي:

1. التغييرات في الإدراك: يكون الغرض من سماع المرء للموسيقى اعتبارها إستراتيجية مواجهة للضغوط لتعديل العمليات المعرفية والانفعالية والبيولوجية العصبية (Feneberg et al., 2023). ويمكن أن تؤدي الحالات العقلية المتغيرة إلى اضطراب الإدراك الحسي للمتغيرات البيئية وسوء إدراكه للوقت، وتتعلق تفضيلات الذوق الموسيقي بطبيعة السمات الشخصية والتغييرات في المزاج، ولكن يميل المرء إلى الموسيقى التي تخرج عن إطار الروتين اليومي، والموسيقى التي تميل إلى الحنين والنكوص وأحلام اليقظة (Kim et al., 2023).

2. التغييرات في المزاج: تتراوح بين الشعور بالنشوة والاسترخاء والقلق، وتؤثر على عمليات التنظيم الانفعالي (Baker et al., 2007)، وقد تسبب اضطرابات ما بعد الصدمة إذ إنها تستحضر بعض الخبرات العاطفية السيئة (Schore, 2015). وقد تؤدي تلك الخبرات المؤلمة إلى حدوث الانتكاس وسوء التأقلم. ويرى Isaacson et al. (2023) أن هذه الموسيقى توفر نوعاً من الانسجام بين الصراخ والألوان والمزاج وتعديل التشبع خلال تناغم الموسيقى والأصوات. كما أن الشفقة مع الذات لا تؤدي إلى نتائج مثمرة وقد تطيل الحالة السلبية للمزاج نتيجة توليد مشاعر نافرة من أحداث الماضي (Drujan et al., 2023). أو قد تتأرجح من الحالة السلبية إلى الحالة المزاجية الإيجابية بقدر من التداخل كنوع من الهروب من الأحداث المؤلمة أو النكوص إلى فترة من الماضي (Hauck & Hecht, 2023).

3. التغييرات في الوعي الذاتي: إذ تؤثر على الإحساس بالوعي الذاتي للمرء، والتغيير في إحساسه بالهوية الاجتماعية أو الارتباط بالآخرين. وأكد (Baker et al., 2007; Otto et al., 2004) أن إدمان الموسيقى الرقمية يؤدي إلى خلل الوعي الداخلي بالحالة الانفعالية مما يؤدي إلى تجنب التعايش مع التجارب، وضعف القدرة

على التكيف. ويؤكد (Drujan et al., 2023) أنها قد تكون طريقة تكيفية سعيًا وراء التفاؤل أو الاستعادة التلقائية لتقدير الذات المشوه نتيجة خلل العلاقات الاجتماعية وتشوه الإدراك.

4. التغييرات في المعرفة: حيث تؤثر على العمليات العقلية المعرفية والوظائف التنفيذية للذاكرة العاملة بما في ذلك الانتباه والإبداع والذاكرة، وتنحصر الذاكرة السيرة الذاتية ببعض الأحداث العاطفية أو الانفعالية واستدعاء لحظات مثيرة للشغف (Pasqualitto et al., 2023).

أعراض إدمان المخدرات الرقمية:

1. الرغبة الشديدة Cravings، حيث يعاني المرء من صعوبة شديدة عند محاولة مقاومة المادة المسموعة الرقمية.
2. أعراض انسحابية Withdrawal symptoms، عندما يتوقف المرء عن المادة المسموعة أو يقلل معدلات السمع، فقد يعاني من أعراض الانسحاب مثل الغثيان والقيء، والإسهال، وآلام العضلات والقلق.
3. التحمل Tolerance، بمرور الوقت يحتاج المرء إلى جرعات أعلى من تأثيرات الموسيقى التي تغرقه بالدوبامين، أو يحتاج إلى رفع قدر الصوت إلى الدرجة التي تشعره بالنشوة (Schmuziger et al., 2012).
4. الحكم المقيد Impaired judgment، يؤدي خلل الدماغ الناتج عن اضطراب توقع المخ أو خلل تأقلم المخ مع النغمات المضطربة إلى ضعف القدرات المعرفية ومن ثم ضعف القدرة على اتخاذ القرار والحكم السليم، وأكدت دراسة (Lukose, 2023) أن السلوكيات المرضية واضطرابات التحكم في الانفعالات هما عرضان مكملان لبعضهما لتمييز الإدمان السلوكي للمواد، ويرى أن هوس المادة المسببة للإدمان السلوكي ينقل المرء من حد الإدمان السلوكي إلى الاعتمادية السلوكية. في حين يرى أنها عبارة عن حساسية مفرطة تجاه موانع الإدمان السلوكي تسبب السلوك القهري وأحياناً وساوس قهريّة (Lukose, 2023).
5. المشكلات الاجتماعية والمهنية Social and occupational problems، تؤدي إلى صعوبات العلاقات والعمل في مجالات الحياة إذ تعطي المرء أولوية للمادة المسموعة وتستحوذ على اهتماماته.
6. مشكلات صحية وجسدية Physical health problems، تؤثر سلباً على صحة المرء وحدوث مشكلات في الجهاز التنفسي وأمراض القلب والالتهابات، والتشنج والصرع.
7. مشكلات الصحة النفسية Psychological health problems، تؤدي إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والضغط بكل أنواعها، وقد تؤدي إلى التفكير الانتحاري.

التأثيرات النفسية للمخدرات الرقمية:

يطلق عليها الجرعة الرقمية e-dose أو المخدرات الرقمية (Baakek & Debbal, 2021)، وكشفت نتائج استخدام المخدرات الرقمية عن بعض المشكلات النفسية ومنها الابتزاز، والبارانويا، والشعور بالذنب، والعنف

الجسدي للتعبير عن الرأي (Sawah & Chehub, 2022). ومن خلال التعرض الانتقائي للموسيقى الرقمية يمكن للفرد التنفيس عما يشعر به من مشاعر سلبية (Fawzi & Mansouri, 2017)، ويكون الفرد مهيناً لفكرة الإدراك الزائف الذي يسعى خلاله المرء إلى تحسين الأداء السلوكي وتعديل ركائز الدماغ، وتعمل الموسيقى إلى تحقيق الفهم الجيد بين تأثيرات البيئة على الإدراك البشري والربط بين الذكاء الوجداني، وبين الصمود النفسي والتهيؤ العقلي للإيحاء (Besson & Friederici, 1998; Moreno, 2009). كما أن الإيقاع السائد على الموسيقى الرقمية له تأثير على الاستثارة الانفعالية وتعديل الحالة المزاجية أو التعاطف مع الذات ونقد الذات (Rodrigues, 2014). كما أن المنفذ المركزي يعمل على الانتباه للإيقاعات البطيئة نسبياً ويوفر التلاعب بالألوان عن طريق الاستمتاع المركز على الذات المثالية أو عن طريق المعالجة السمعية التي تفرضها المحفزات اللغوية والموسيقية (Slevc, 2012). وتحفز التجربة الموسيقية بعض الحيل الدفاعية لدى المرء كالإسقاط والتبرير وأحلام اليقظة وغيرها من خلال معالجة الكلام ودقة التفسير للموقف الانفعالي المسيطر على الحالة المزاجية للمرء (Scherer & Zentner, 2001). وتركز على ردود الفعل التحسسية المولدة للمشاعر من خلال خصائص السمات الانفعالية، وسياق المعنى (Moreno, 2009; Scherer & Zentner, 2001). وهذه المخدرات تسبب العلامات الفسيولوجية للضغط النفسي التي يتم تقييمها من خلال معدل ضربات القلب، والنشاط الكهربائي للدماغ، توصلت الدراسة إلى أن النشاط الكهربائي للدماغ المرتبط بالإجهاد العقلي كنمط فريد متراكب من المجالات المعرفية يبدأ باليقظة والانخفاض في الأداء (Baakek & Debbal, 2021).

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الصدق البنائي لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية على عينة من الشباب في البيئة المصرية، كرد فعل لانتشار ظاهرة الموسيقى الرقمية بين الشباب، وترنج الشباب بحركات لا إرادية أثناء سماع الموسيقى الصاخبة والمهرجانات. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن سؤالين هما:

1. ما هو أفضل نموذج عاملي تنتظم حوله مفردات مقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء الدراسات السابقة؟
2. ما مصداقية النموذج العاملي لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية على عينة من الشباب في البيئة المصرية؟
3. ما الأعراض الأكثر شيوعاً، والحالة النفسية السائدة على مدمني الموسيقى الرقمية من الشباب؟
4. ما هي الدقة التشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء معيار التنشج العصبي؟
5. ما هي الدقة التشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء معيار التهيج الانفعالي (الاستثارة الانفعالية)؟

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى التحقق من الصدق البنائي للصورة العربية من مقياس إدمان الموسيقى الرقمية على عينة من الشباب في البيئة المصرية.
- التعرف على بعض الأعراض الأكثر شيوعاً وتصنيف العينة في ضوء الأعراض التي تشير إلى الإدمان السلوكي مثل التشنج، التهييج الانفعالي، رفع صوت الموسيقى في كل مرة (Schmuziger et al., 2012).
- قياس الدقة التشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء معياري التشنج العصبي والتهييج الانفعالي (الاستثارة الانفعالية).

أهمية الدراسة:

- تسلط الدراسة الضوء على ظاهرة إدمان المخدرات الرقمية باعتبارها منتشرة في البيئة المصرية، ونظراً لأن مقاطع الموسيقى مجانية فهي سريعة الرواج ويستخدمها الشباب كوسيلة للخروج من الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الأفراد. كما أن إدمان الموسيقى الرقمية هو انعكاس لبعض جوانب الخلل في السمات الشخصية أو ضعف الصمود النفسي أو الشعور بالاغتراب.
- تسعى الدراسة إلى تقدير صورة تشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية في مجال التربية وعلم النفس، وتضفي بعض الجوانب المرضية المصاحبة للإدمان كالتشنج والتهييج العصبي (الاستثارة الانفعالية).
- تضيف الدراسة أداة مطورة تم تكييفها لقياس المخدرات الرقمية أو إدمان الموسيقى الرقمية باعتبارها نوعاً من أنواع الحرب الإلكترونية على الشباب العربي، كما أنها توفر أداة معربة يمكن الاستعانة بها في البحوث التربوية، والنفسية، والإكلينيكية، والسريرية.

مصطلحات الدراسة:

■ الإدمان السلوكي:

عرف الباحثان الإدمان السلوكي بأنه حالة تتميز بالتكرار المستمر والقوي لسلوك معين على الرغم من تأثيراته الضارة على الفرد والمجتمع دون القدرة على التحكم في هذا السلوك. ويشمل الإدمان السلوكي عدة أنواع من السلوكيات مثل إدمان الإنترنت، والقمار، والأكل الزائد، وتعاطي المخدرات، وغيرها. أما التعريف الإجرائي للإدمان السلوكي فهو عملية متعددة المراحل تتضمن الأنماط السلوكية والمعرفية والعاطفية والبيئية التي تؤدي إلى استمرار السلوك المدمر على الرغم من تأثيراته الضارة.

■ الإدمان على المخدرات الرقمية:

الإدمان على المخدرات الرقمية هو حالة تتميز بالتردد المستمر والقوي للاستخدام غير الملائم للتقنيات الرقمية، مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تعطيل الحياة الاجتماعية والعملية والصحية للفرد (Hamakawa, 2022). أما التعريف الإجرائي للإدمان على المخدرات الرقمية فهو عملية متعددة المراحل تتضمن الأنماط السلوكية والمعرفية والعاطفية والبيئية التي تؤدي إلى استمرار استخدام التقنيات الرقمية بشكل مدمر، وتتضمن هذه العملية عدة مراحل هي:

- أ- التحفيز: هو المرحلة التي يشعر فيها الفرد بالحاجة إلى الاستخدام المستمر للتقنيات الرقمية حتى في حالات عدم الحاجة إليها.
- ب- الاستغلال: هو المرحلة التي يستخدم فيها الفرد التقنيات الرقمية بشكل مفرط ومدمر دون القدرة على التحكم فيه.
- ج- الانسحاب: هو المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالتعرف على تأثيرات الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية على حياته ويشعر بالحاجة إلى تقليله.
- د- العودة: هي المرحلة التي يعود فيها الفرد إلى الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية بعد فترة من الانسحاب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة طبيعة الظاهرة على عينة من الشباب والراشدين.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب والراشدين بلغ حجمها 131 ممن اختاروا طوعية الاستجابة على بيانات المقياس. وقد وقعت العينة على الموافقة المستنيرة على المقياس إلكترونياً حيث تم التجريب من خلال منصة جوجل فورم، وتراوحت أعمار العينة ما بين 18 عاماً إلى 37 عاماً، وبلغ متوسط عمر العينة 18.91 عاماً، بانحراف معياري 1.76 عاماً.

أدوات الدراسة:

اشتملت الأدوات على ما يلي:

1. مؤشر قياس التنشج: تم وضع سؤال في استمارة البيانات الإلكترونية يتم الاستجابة عليه بـ نعم أو لا، ونص السؤال "هل تشعر بالتنشج في بعض الأحيان جراء التعرض للموسيقى الرقمية؟" ويتم استخدامه كمتغير تابع

- لقياس الصدق التمييزي لتحديد الدقة التشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية، ويتم إعطاء درجة استجابة بدرجة واحدة للاستجابة بـ نعم، وصفر مقابل الاستجابة بـ لا.
2. مؤشراً لمقياس التهييج الانفعالي: تم وضع سؤال في استمارة البيانات الإلكترونية يتم الاستجابة عليه بـ نعم أو لا، ونص السؤال "هل تشعر بالتهييج الانفعالي أثناء سماع الموسيقى الملحمية؟"، ويتم استخدامه كمتغير تابع لقياس الصدق التمييزي لتحديد الدقة التشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية، ويتم إعطاء درجة استجابة بدرجة واحدة للإجابة بـ نعم، وصفر مقابل الاستجابة بـ لا.
3. مقياس إدمان المخدرات الرقمية: أعد المقياس (Hamakawa, 2022) اعتماداً على مقياس بيرجن للإدمان السلوكي، وذلك بعد إضافة بُعد الإشكالية، وتكون المقياس في صورته الأجنبية من 28 عبارة تم تعريبها إلى اللغة العربية لتناسب مع العينة في البيئة المصرية وكانت العبارات موزعة على الأبعاد التالية:
- أ- السيطرة (Salience)، يصبح الاستماع إلى الموسيقى أهم نشاط في حياة الإنسان وهي في نفس الوقت الهيمنة العقلية (التفكير)، والجسدية (نمط الحياة) (Hamakawa, 2022). ونظراً للمتعة المدركة فإن المرء يعجز عن السيطرة على سلوكياته نتيجة الإغراق الانفعالي الإيجابي المدرك منه (Gullo et al., 2022). ويشير اضطرابات السيطرة إلى تقييم الانفعالات المعدلة بسلوك المكافأة المتكرر والذي يتغير بمرور الوقت (Cemiloglu et al., 2022).
- ب- الصمود أو التحمل (Tolerance)، الحد الأدنى من متطلبات سلوكيات الاستماع للموسيقى للحفاظ على السلام العقلي أو الجسدي أخذ في الازدياد (Hamakawa, 2022)، ويبدأ شخص ما في الاستماع إلى الموسيقى في كثير من الأحيان وبالتالي يزيد تدريجياً مقدار الوقت الذي يقضيه في الاستماع إلى الموسيقى. كما أن الصمود أو التحمل يرتبط بقهرية السلوك، وثمة اختلاف في الأدلة التشخيصية DSM-5 و ICD-11 في تشخيص اضطراب السلوك (الإدمان) واضطرابات التحكم في الانفعالات لتداخل المعايير التشخيصية لكلا النوعين (Gullo et al., 2022).
- ج- تعديل المزاج (Mood modification)، ردود الفعل العاطفية الذاتية التي يبلغ عنها الناس نتيجة للانخراط في الاستماع اليومي للموسيقى: تعديل المزاج لا يشمل فقط المشاعر التي يتم إدراكها مباشرة من الموسيقى، مثل السعادة، أو الحزن، ولكن أيضاً المشاعر التي يتم اختبارها، مثل التهدة (Hamakawa, 2022). ويرى (Chen et al., 2023) أن إدمان الموسيقى الرقمية مسبب طبيعي نظراً لأنه يوازن بين العوامل الداخلية للمرء والعوامل العاطفية والعوامل الاجتماعية معاً لتعديل المزاج كمنتج سلوكي نهائي.
- د- الانسحاب (Withdrawal)، تحدث المشاعر غير السارة أو التأثيرات الجسدية عند اضطراب نشاط الاستماع للموسيقى أو توقفه، ويتكون الانسحاب في الغالب من المزاج والتهييج، ولكنه قد يشمل أعراضاً فسيولوجية، مثل الاهتزاز (Hamakawa, 2022).

هـ- الانتكاسة Relapse، يتم استعادة الاستماع المستمر للموسيقى بسرعة بعد فترات الامتناع عن ممارسة الجنس أو السيطرة (Hamakawa, 2022). وسيكولوجيا تحدث الانتكاسة نتيجة الحالات العاطفية غير السارة والتكيف غير الآمن وخلل إستراتيجيات التنظيم الانفعالي التي تبدو على المرء نتيجة الانقطاع عن جودة الحياة الزائفة التي أدركها نتيجة عذوبة الكلمات وتعاطف كلمات الأغاني الزائفة التي تشابهت مع تجربته ولعبت على الذات المثالية (Ding & Li, 2023; Forte et al., 2023).

و- الصراع Conflict، يشير إلى النزاعات الشخصية الناتجة عن الاستماع للموسيقى، وقد تحدث صراعات بين المستمع ومن حوله، مثل الخلافات المتكررة حول نشاط الاستماع للموسيقى (Hamakawa, 2022).

ز- الإشكالية Problems، قضايا الصحة الفسيولوجية أو النفسية التي يسببها الاستماع إلى الموسيقى، ويشير المستمع إلى مشاكل الإزاحة حيث إن موضوع الإدمان له الأسبقية على الأنشطة مثل المدرسة والعمل والتواصل الاجتماعي وقد تنشأ مشاكل داخل الفرد، مثل النزاعات الشخصية والمشاعر الذاتية بفقدان السيطرة (Hamakawa, 2022).

وتم اختيار تدرج ليكرت خماسي الاستجابة على كل عبارة من عبارات المقياس بحيث دائماً (5 درجات)، وغالباً (4)، وأحياناً (3)، ونادراً (2)، وأبداً (1). وتشير الزيادة في درجات المقياس إلى إدمان الموسيقى الرقمية.

الجوانب الأخلاقية:

قام الباحثان بتجريب فعاليات الدراسة من خلال مجموعات الاهتمامات المشتركة في منصات التواصل الاجتماعي لدى الشباب عبر الإنترنت، وحصل الباحثان على الموافقة المستنيرة أونلاين من العينة عن طريق كتابة أسمائهم، ووضع علامة أمام نعم للموافقة على فعاليات الدراسة في ضوء أهدافها المعلنة. ولم تحصل العينة على أي مميزات أو مكافآت سوى حصول الباحثان على أرقام هواتف العينة لإبلاغهم بأي مشكلة تبدو في استجاباتهم تحتاج إلى تدخل العلاج كواجب الباحثان نحو أفراد العينة موضع الاستجابة.

إجراءات الدراسة:

1. تم تعريب مقياس إدمان الموسيقى الرقمية إلى اللغة العربية، واختبار البنية العاملية للنموذج في ضوء العاملين، ونموذج السبعة عوامل أحادية الرتبة. كما تم حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.
2. اعتمد الباحثان على الصدق التمييزي باستخدام Roc curve اعتماداً على محكات تشخيص إدمان الموسيقى الرقمية كما في محكات (Schmuziger et al., 2012) وهي التشنج والتهمج الانفعالي باعتبارهما متغيرين تابعين واعتبار متغير إدمان الموسيقى الرقمية متغيراً متصلًا.

إجراءات التحليل الإحصائي والأساليب الإحصائية المستخدمة:

أ. تم استخدام برنامج LISREL v8.8 للتحقق من البنية العاملية لبنية المقياس، واستخدمت المؤشرات المطابقة RMSEA بحيث يكون المدى المثالي له يقع ما بين 0.05 و 0.08 ويكون تام التطابق إذا ساوت قيمته الصفر، أما مؤشرات CFI, GFI, NNFI فتكون القيمة المقبولة لها أكبر من أو تساوي 0.90 وتكون في المدى المثالي إذا ساوت 0.95 فأكثر. وتكون قيمة مؤشر SRMR مقبولة كلما اقتربت من الصفر، بينما تكون قيمة مؤشر AGFI مقبولة إذا اقتربت من الواحد الصحيح.

ب. تم استخدام برنامج IBM SPSS V20 لحساب المؤشرات الوصفية لمتغيرات الدراسة وأبعادها السبعة، كما حسبت الدراسة التكرارات والنسب المئوية للبيانات الوصفية في استمارة البيانات لتحديد وتوصيف العينة في ضوء معيار التشنج العصبي، والتهمج الانفعالي العصبي (الاستثارة الانفعالية). وتم حساب الصدق التشخيصي باستخدام الانحدار اللوجستي عن طريق ROC Curve وحساب الدقة التشخيصية بمعيار AUC وهي تشير إلى المساحة تحت المنحنى، وحساب الدرجات المئينية لمتغير إدمان الموسيقى الرقمية وتقدير معيار الحساسية والخصوصية المقابلة لدرجة المئيني وحساب درجة الكذب للتشخيص.

نتائج الدراسة:

مؤشرات إحصائية وصفية للمتغيرات:

حسب الباحثان مؤشرات الإحصاء الوصفي لأبعاد أداة الدراسة والدرجة الكلية له، وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول (1)

مؤشرات وصفية لأبعاد مقياس إدمان الموسيقى الرقمية

البُعد	المتوسط	الوسيط	التباين	الالتواء	التفرطح
السيطرة	9.20	9	13.20	0.35	0.44
الصمود والتحمل	10.99	11	18.76	0.06	0.70
تعديل المزاج	9.14	9	18.77	0.49	0.69
الانسحابية	6.40	5	11.26	1.40	0.92
الانتكاسة	8.24	8	12.57	0.62	0.20
الصراع	7.44	6	13.46	1.07	0.21
الإشكالية	6.94	6	10.21	1.17	0.41
الدرجة الكلية	58.36	55.50	443.20	0.53	0.51

وحسبت الدراسة المؤشرات الوصفية لتحديد وتوصيف جوانب السلوك واختيار نقاط قطع لتعديل السمات الانفعالية فيما يتعلق بإدمان الموسيقى الرقمية، وذلك أن إدمان الموسيقى الرقمية غير معترف به في الدليل التشخيصي والإحصائي للصحة العقلية، ولكن يمكن قياسه اعتماداً على المعايير التشخيصية لاضطرابات إدمان المخدرات وإدمان القمار وإدمان الجنس الإلكتروني، ويلاحظ من قيم الوسيط أنها تتضح في السيطرة، والصمود والتحمل، وتعديل المزاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية الانتكاسة، ثم يساوي الصراع والإشكالية في درجاتها، ويتضح من الدرجة الكلية على المقياس أن التباين أعلى ما يمكن مما يعني وجود فروق فردية متسعة فيما يتعلق بالإدمان السلوكي على الموسيقى الرقمية، بصورة قد تصل إلى حد الإدمان وليس الوصول إلى حد الاعتمادية السلوكية ذلك أن وسيط درجة الانسحابية بلغ 5 درجات وهي أقل قيمة تباين وهذا يشير إلى أن العينة قد يحتاج بعضها إلى التدخلات السلوكية المعرفية لتعديل ممارسات الطلاب نحو انتقاء وسماع الموسيقى.

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: ما هو أفضل نموذج عاملي تنتظم حوله مفردات مقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء الدراسات السابقة؟

هناك نموذجان تسعى الدراسة لاختبارهما هما نموذج العاملين من الرتبة الثانية ونموذج العوامل السبعة من الرتبة الأولى، وتم اختبارهما باستخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة أقصى احتمال، وكانت مؤشرات حسن المطابقة على النحو المبين:

جدول (2)

مؤشرات حسن المطابقة للنماذج التنافسية لبنية مقياس إدمان الموسيقى الرقمية

المؤشر	RMSEA	X ²	NNFI	CFI	GFI	SRMR	AGFI
السبعة عوامل أحادية الرتبة	0.070	*580.6	0.97	0.97	0.75	0.074	0.70
نموذج العاملين الرتبة الثانية	0.068	*600	0.97	0.97	0.76	0.078	0.70

اتضح من المؤشرات أن نموذج العاملين من الرتبة الثانية لإدمان الموسيقى الرقمية ذو مطابقة أفضل، ولكن بالتأمل في قيم مؤشرات المطابقة يتضح أنهما متقاربتان في النموذجين، وهذا يعني أن البنية ذات العوامل السبعة ذات طبيعة تفسيرية، بالإضافة إلى بنية النموذج الثنائي العوامل من الرتبة الثانية. وتصف أعراض العوامل السبعة نموذجاً يوضح الإدمان السلوكي في نطاق باثولوجي أو المدخل الاجتماعي، بينما يطرح نموذج العاملين بلوغ

الاعتمادية في تناول الموسيقى الرقمية التي تعد أساساً لتوصيف واقع المرء أو الشباب اجتماعياً، وهذا يتفق مع (Hamakawa, 2022).

ويصف نموذج العاملين الخدر النفسي الناتج عن حالة اليقظة وحالة الحلم الناجمة عن الإدمان وحالة الهلوسة والإدراك السيئ الناجمة عن معيار المشاركة وهذا ما وصفه (Baakek & Debbal, 2021). وهذا النموذج يصف الناحية السريرية لإدمان المخدرات الرقمية، حيث يمثل الانتقال من الاستخدام الواعي للمرء إلى السلوك القهري ويمزج بين عوامل الإدمان وعوامل المشاركة والاعتمادية الناجمة عن الإلحاح الإيجابي وقلة المثابرة نتيجة الحاجة إلى الاستغراق في نغمات الموسيقى المسموعة وهذا يتفق مع (Cyders et al. (2014); Landers et al. (2023); Smith & Cyders (2016).

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: ما مصداقية النموذج العاملي لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية على عينة من الشباب في البيئة المصرية؟

في ضوء النتائج الخاصة بالسؤال السابق اتضح تفوق النموذج ذي العوامل السبعة من الرتبة الأولى في التحليل العاملي التوكيدي لبيانات العينة في المجتمع المصري، وقد أجري التحليل العاملي التوكيدي بطريقة أقصى احتمال باستخدام برنامج الليزرل الإصدار 8.8 على عينة المستجيبين ممن وافقوا على إجراء الدراسة وبلغ عددهم 131 من 140 مستجيباً، وكانت مؤشرات حسن المطابقة على النحو المبين:

جدول (3)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية

المؤشر	RMSEA	X ²	NNFI	CFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	0.070	*580.6	0.97	0.97	0.76	0.074	0.70

أسفرت النتائج عن مطابقة حسنة في ضوء المؤشرات CFI, NNFI والتي تخطت قيمتها 0.95 وهي تقع في المدى المثالي، في حين توصلت الدراسة إلى أن مؤشر RMSEA يقع في مداه المثالي حيث وقع بين القيمتين 0.05 و 0.08. في حين كانت المؤشرات مربع كاي ومؤشر GFI سيئة المطابقة، حيث كان مربع كاي دال إحصائياً والثاني لم يقع في المدى المقبول وهذا قد يرجع إلى عدم اعتدالية البيانات. ووقع مؤشر SRMR في المدى المقبول له إذ تقترب قيمته من الصفر، وكانت قيمة مؤشر AGFI مقبولة إذ اقتربت من الواحد الصحيح. وكانت تشبعات المفردات على العوامل على النحو المبين:

جدول (4)

تشبعات المفردات على عوامل مقياس إدمان الموسيقى الرقمية

البُعد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
السيطرة	1	0.63	0.079	10.56
	2	0.63	0.087	7.20
	3	0.79	0.080	9.87
	4	0.72	0.084	8.59
	5	0.84	0.079	10.59
الصمود والتحمل	6	0.80	0.081	9.87
	7	0.75	0.084	8.92
	8	0.68	0.087	7.83
تعديل المزاج	9	0.86	0.076	11.27
	10	0.85	0.077	11.04
	11	0.83	0.078	10.63
	12	0.87	0.076	11.53
الانسحابية	13	0.75	0.083	9.09
	14	0.86	0.077	11.09
	15	0.81	0.080	10.20
الانتكاسة	16	0.81	0.080	10.18
	17	0.24	0.098	2.49
	18	0.81	0.081	10.02
	19	0.85	0.079	10.77
الصراع	20	0.61	0.090	6.80
	21	0.87	0.076	11.46
	22	0.85	0.078	10.88
	23	0.86	0.077	11.19
الإشكالية	24	0.55	0.090	6.14
	25	0.77	0.083	9.28
	26	0.86	0.079	10.84
	27	0.79	0.082	9.70
	28	0.41	0.095	4.34

تراوحت تشبعات مفردات عامل السيطرة ما بين 0.63 إلى 0.83 كما تراوحت تشبعات مفردات عامل

الصمود والتحمل ما بين 0.68 إلى 0.84 في حين تراوحت تشبعات عامل تعديل المزاج ما بين 0.83 إلى 0.87 بينما

تراوحت تشبعت مفردات عامل الانسحابية ما بين 0.75 إلى 0.86 وتراوحت تشبعت مفردات عامل الانتكاسة ما بين 0.24 إلى 0.85 بينما تراوحت تشبعت مفردات عامل الصراع ما بين 0.55 إلى 0.87 في حين تراوحت تشبعت مفردات عامل الإشكالية ما بين 0.41 إلى 0.86. وحسب الباحثان الثبات لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته للمقياس ككل 0.95 وبُعد السيطرة 0.83 ولُبُعد الصمود والتحمل 0.85 وتعديل المزاج 0.92 والانسحابية 0.88 والانتكاسة 0.70 والصراع 0.84 والإشكالية 0.76.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على: ما هي الأعراض الأكثر شيوعاً، والحالة النفسية السائدة لدى مدمني الموسيقى الرقمية من الشباب؟

استخدمت الدراسة بعض الأسئلة المقننة وغير المقننة للتعرف على وجود حالات فعليه تعاني من الإدمان الرقمي للموسيقى، وقد طرحت الدراسة في بادئ الأمر أسئلة تقيس بصورة بارزة الإدمان الرقمي للموسيقى ومنها ما يلي:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لإدمان الموسيقى الرقمية

ربما	لا	نعم	
60 (%42.9)	44 (%31.4)	37 (%26.4)	هل تشعر في بعض الأحيان أنك تحاول رفع صوت الموسيقى الرقمية؟
--	106 (%75.7)	35 (%25)	هل تشعر بالتشنج في بعض الأحيان جراء التعرض للموسيقى الرقمية؟
--	129 (%92.1)	26 (%18.6)	هل تشعر بالتهيج الانفعالي أثناء سماع الموسيقى الملحمية؟

بسؤال العينة لماذا تشعر بالتهيج الانفعالي عند سماع تلك الموسيقى؟ أقر أفراد العينة أنها تسبب الشعور بالحث الانفعالي والتحفيز للأدرينالين، أو المتعة الانفعالية، والموسيقى الملحمية تولد الشعور بأحلام اليقظة وتعزز الثقة بالنفس، وتولد نوعاً من الإثارة والحماس بعض الشيء كتلك التي تولدها الموسيقى الصاخبة وهذا قد يتفق مع دراسة (Schmuziger et al., 2012)، وقد تضيء تلك الموسيقى انطباعات مشوقة من خلال نغمات تعدل الريتم البيولوجي، وتعالج خلل التوافق بسبب إخفاقات التجارب الانفعالية إذ توفر نغماتها أو كلماتها أحداثاً بعضها عاشها المستمع فتدفعه إلى البكاء كحيلة دفاعية تكيفية وتعزز روح المغامرة، بينما رصدت بعض الاستجابات القليلة أن

حالة التهيج الانفعالي هي حالة طفيفة يشعر بها المرء بسبب سوء المزاج، في حين رصدت بعض الحالات الفسيولوجية في استجابات العينة تشير إلى الصداع والضوضاء والشعور بالتوتر مما يعكس طبيعة التهيج العصبي في سلوك فسيولوجي.

وبسؤال المشاركين كيف تشعر أثناء سماعك للموسيقى الرقمية لوقت طويل؟ رصدت بعض الاستجابات

ومنها:

أ. الارتياح (الاسترخاء، الهدوء، الفرح، السعادة، التوازن، الرفاهية، الانبساطية، الراحة النفسية، الاستمتاع، التحسن، المتعة، نسيان الحزن)، وبالرجوع إلى بعض أفراد العينة تليفونياً أتضح أن السبب في هذه الحالة هو أن تلك المقاطع والنغمات تستثير تجارب انفعالية واجتماعية في الفترة الراهنة قد يشعر فيها المرء بالإخفاق الجزئي أو عدم الرضا عن أدائه في حل المشكلات بصورة كاملة، الأمر الذي يزيل الشعور بالذنب. وقد تكون وسيلة لتحسين الانفعال أو للتنفيس عن الانفعالات التي تم قمعها مسبقاً وهذا يتفق مع (Fawzi & Mansouri, 2017).

ب. الشعور السيء (الحزن، الضيق، الملل، التعب وارهاق، السوء، الشعور بالذنب، الانزعاج، التوتر، الاحتقان، الاختناق). وغالباً يكون فيها استحضار للتجارب المؤذية نفسياً ومنها الابتزاز والعنف الجسدي وهذا يتفق مع (Sawah & Chehub, 2022). وقد يكون السبب في هذا أن خلل المرء في مقاومة تأثير الموسيقى وعدم قدرته على الامتناع عن المتعة المدركة في الإسراف في سماعها يؤدي إلى الانتكاسة نتيجة الإلحاح السلبي وهذا يتفق مع (Landers et al. (2023); Smith & Cyders (2016). أو نتيجة الشعور بوصم الذات نتيجة الحالة التي يعاني منها وشعوره بالخزي نتيجة إدراك صورة الذات المشوهة كما أشار (Jacobson et al., 2023).

ت. مزيج من الشعور (النشوة مع قليل من الضيق، الاستمتاع في بادئ الأمر ثم الشعور بالكآبة) وعددها 4 حالات بنسبة 2.9% ويرجح أن تكون هذه العينة تعاني من اضطراب ثنائي القطب، وقد يكون السبب في هذا أن كفاءة الذات الانفعالية لدى المرء ضعيفة ولا يستطيع استخدام القدرة الانفعالية للتكيف مع الموقف وبالتالي يكون هناك خلل في الصمود النفسي لديه، وتستثير الموسيقى الصاخبة عندها تلك الانفعالات السلبية وتستحثها فتجعل المرء قابلاً لتقبل الإحباط المدرك في الموسيقى وهذا يتفق مع (Besson & Friederici, 1998; Moreno, 2009). ونظراً لتعرض المرء لضغوط متضاربة تؤدي به إلى حالة من الصراع النفسي وقد تستثير الموسيقى لديه الذات المثالية وتثير جلد الذات لديه بالرغم من أنه أدى ما يمكن لحل مشكلاته وبالتالي يجد المرء نفسه ضحية للاضطراب ثنائي القطب وهذا يتفق مع (Baker et al., 2007; Rodrigues, 2014; Slevc, 2012).

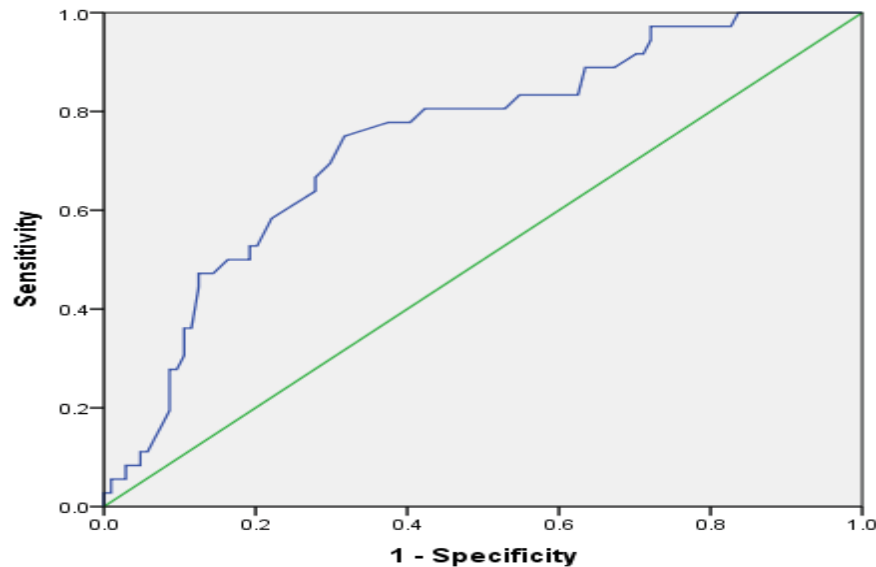
ث. أعراض فسيولوجية (الميل إلى النوم، الصداع، ألم في الرأس، وألم في العضلات). وقد يكون هذا بسبب الاستغراق الانفعالي كما أشار (Hauck & Hecht, 2023). وقد يكون السبب في هذا هو اضطراب ما بعد النشوة وحدوث آلام في العضلات، والشعور بالصداع، الميل إلى الاسترخاء والنوم. أو بسبب الخدر النفسي الذي تعاني منه العينة تأثير النغمات على مراكز المخ كما أشار (Baakek & Debbal, 2021).

وبالرجوع إلى العينة في حالات التشنج التي يشعربها، يلاحظ من خلال استجاباتهم أن توصيفهم لها أنها ارتعاش في الأطراف اليد، أو تشنج عضلات الكتف، أو هز الرجلين على أطراف الأصابع، وهذا قد يشير إلى التوتر الناتج عن حالات الاكتئاب الراجعة للشعور بالاغتراب النفسي أو طول مدة الاستماع إلى الموسيقى، أو نتيجة الشعور بالذنب جراء ضياع الوقت، وقد يكون كما أشار (Feneberg et al., 2023) لحدوث اضطراب في الإدراك الحسي والتغير البيولوجي العصبي.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

والذي ينص على: ما هي الدقة التشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء معيار التشنج العصبي؟

تم استخدام معيار التشنج الذي طرح في أسئلة العينة للدلالة على الإصابة بالإدمان للموسيقى الرقمية أو الوصول لحد الاعتمادية، وتم الاعتماد على معيار الوسيط في فصل الدرجات للدرجة الكلية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية، ومعيار التشنج، وقد توصلت الدراسة إلى وصول عينة تعاني من التشنج من ذوي إدمان الموسيقى الرقمية وعددهم 36 حالة، بينما توجد 104 حالات تعاني من إدمان الموسيقى الرقمية ولا تعاني من التشنج، وفيما يلي الرسم التخطيطي لمنحنى ROC Curve:



شكل (1): منحنى ROC Curve مقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء معيار التشنج

توصلت النتائج إلى وجود دقة تشخيصية للمقياس في ضوء مؤشر المساحة تحت المنحنى AUC بلغت 74.1%، وفيما يلي معيار الحساسية ومعيار الخصوصية في ضوء درجات القطع للمئينيات لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية على النحو المبين:

جدول (6)

درجات الحساسية والخصوصية للمعايير الذهبية لمؤشر إدمان الموسيقى الرقمية

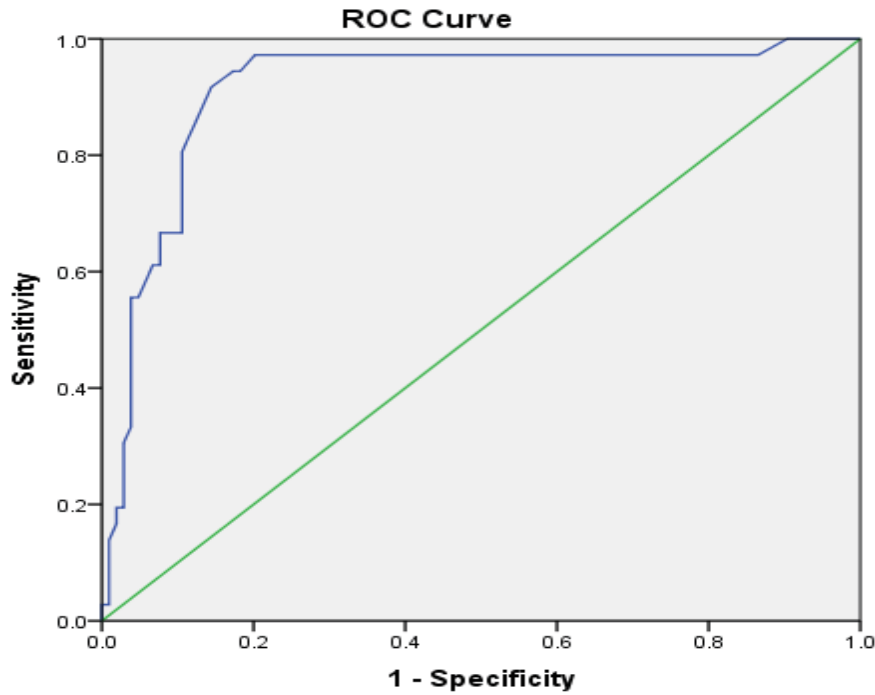
المئينيات	الدرجة المقابلة بالمقياس	الحساسية	الخصوصية	درجة الكذب للتشخيص
%25	42	%88.9	%67.3	%32.7
%30	44.60	%88.9	%63.5	%36.5
%40	49.40	%80.6	%52.9	%47.1
%50	55.50	%77.8	%40.4	%59.6
%60	60.60	%69.4	%29.8	%70.2
%70	68	%52.8	%20.2	%79.8
%75	73.75	%50	%16.3	%83.7
%80	78	%36.1	%11.5	%88.5
%90	90.80	%16.7	%7.7	%92.3

بالتأمل في قيمة النتائج يتضح أن معيار الحساسية والخصوصية من أعلى ما يمكن في الإرباعي الأدنى لنقطة القطع لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية، حيث أمكن التنبؤ بفرز ومسح عينة مدمني الموسيقى الرقمية ذوي المعاناة من التشنج بنسبة %88.9 في حين قدرة المقياس على فرز حالات مدمني الموسيقى الرقمية دون معاناة من أعراض تشنجه بنسبة %67.3 وكان معيار الكذب في فرز العينة %32.7، وعند المئيني 30 ذي الدرجة 44.6 فقد كان له نفس درجة الحساسية. في حين أنه كلما زادت قيمة المئيني انخفضت الدقة التشخيصية ومعيار الحساسية والخصوصية وزاد معامل الكذب، وهذا معناه أن معيار التشنج ليس معياراً تشخيصياً للإصابة السريرية، وأن عرض التشنج قد يكون سببه طول مدة التركيز، أو إدمان الانتباه، أو خلل السيطرة الدماغية، أو الاعتمادية، أو غيرها من الأعراض الفسيولوجية المصاحبة لأي عرض.

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس:

والذي ينص على: ما هي الدقة التشخيصية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء معيار التهيح الانفعالي (الاستثارة الانفعالية)؟

تم استخدام معيار الاستثارة الانفعالية الذي طرح في أسئلة العينة للدلالة على الإصابة بالإدمان للموسيقى الرقمية أو الوصول لحد الاعتمادية، وتم الاعتماد على معيار الوسيط في فصل الدرجات للدرجة الكلية لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية، ومعيار الاستثارة الانفعالية، وقد توصلت الدراسة إلى وصول عينة تعاني الاستثارة الانفعالية من ذوي إدمان الموسيقى الرقمية وعددهم 36 حالة، بينما توجد 104 حالات تعاني من إدمان الموسيقى الرقمية ولا تعاني من الاستثارة الانفعالية، وفيما يلي الرسم التخطيطي لمنحنى ROC Curve:



شكل (2): منحنى Roc Curve مقياس إدمان الموسيقى الرقمية في ضوء معيار التهيح الانفعالي

توصلت النتائج إلى وجود دقة تشخيصية للمقياس في ضوء مؤشر المساحة تحت المنحنى AUC بلغت 91.5%، وفيما يلي معيار الحساسية ومعيار الخصوصية في ضوء درجات القطع وهي الوسيط لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية حيث بلغ معيار الحساسية في ضوء درجة الوسيط للمقياس 97.2%، في حين بلغت درجة الخصوصية 66.3% وبلغ معامل الكذب في التشخيص 33.7%.

المناقشة والتعقيب:

هناك العديد من السلوكيات التي تقود المرء إلى الإدمان أو التبعية السلوكية المتعلقة بالموسيقى الرقمية، ولكن الجدل العلمي يختص بالموسيقى الرقمية لكونها تسبب إشكالية تشبه إدمان المواد المخدرة كالأفيون، وتؤثر على بعض مراكز المخ وتسبب الصرع والتشنج العضلي، والرغبة في رفع صوت المسجل إلى درجة قد لا يتحملها المرء. ولكن تشخيص الموسيقى الرقمية غير مدرج بالدليل التشخيصي والإحصائي النسخة الخامسة، وتربطه المحاولات المتوفرة بإدمان الإنترنت أو الجنس أو إدمان القمار ويتم تشخيصه من خلال المظاهر السلوكية المألوفة للإدمان وهي الاستخدام المستمر، والعواقب السلبية والأعراض الانسحابية عند التوقف ومحاولة الإقلاع عن السلوك.

ويرتبط السماع إلى الموسيقى الرقمية بالتحسن الانفعالي عن طريق إدارة الألم والضغط، واضطرابات النوم والمزاج، وقد يكون الانخراط المفرط أو غير المنظم في سماع الموسيقى الرقمية مؤثراً على التنظيم الانفعالي ويسبب العزلة الاجتماعية أو السلوك المضطرب بصورة قد تجعل المرء يلجأ إلى طلب العلاج النفسي. وقد يطلق على إدمان الموسيقى الرقمية أنه نوع من المخدرات الرقمية كما ذكر في بعض الدراسات وهي ملفات صوتية تحفز حالات الوعي المتغيرة، وبالرغم من هذا فقد لا تعترف بها الجمعية النفسية الأمريكية على أنها تشخيص للصحة العقلية.

ويرجع الباحثان أن حالات التشنج العضلي والهزات التي تنتاب المرء قد يكون سببها الاستغراق الانفعالي الناجم عن المتعة النفسية، وما يسمى بمتلازمة ما بعد النشوة، وإدمان السلوك، وهذه المتلازمة نادرة الحدوث ويعاني فيها المرء من أعراض جسدية ومعرفية مزمنة تحدث في غضون ثوان أو دقائق من الحدث، وهذا قد يكون بسبب رد فعل المناعة أو الخلل الهرموني الناجم عن خداع العقل بتعدد الموسيقى المنعكس. وبالتالي يتحول السلوك القهري الناجم عن طلب المزيد من المتعة العقلية إلى سلوك مضطرب وقهري يصل إلى حد الاعتمادية، وقد ينتج عن متلازمة ما بعد النشوة بعض الأعراض الانفعالية التي سردها العينة مثل الصداع والتعب والإرهاق وضعف العضلات أو تشنجهما في غضون ثوان أو دقائق من الاستغراق في الاستماع إلى مقاطع الموسيقى الرقمية، وهذه المتلازمة تنجم عن الإدمان السلوكي.

محددات الدراسة:

عانت الدراسة من بعض المحددات منها مقاومة بعض أفراد العينة عند الاتصال به لإجراء التحليل الكيفي كما أن رفض العينة تقبل أنه يعاني من السلوك الإدماني للموسيقى الرقمية جعل الباحثان يستبعدا بعض الاستجابات، ونظراً لأن معظم أفراد العينة من الإناث فلا يمكن تعميم النتائج على الذكور، أو يكون هناك تحفظ نتيجة القرار المتحيز للإناث وكذلك فإن النتائج التي تم تشخيصها إكلينيكيًا تم تشخيصها في ضوء معايير أمبيريقية وليست معايير سريرية كالرنين المغناطيسي على المخ أو تحاليل طبية.

المخاطر والصراعات:

لا يوجد أي صراع معلن بين الباحثين وأي من أفراد العينة، ولا توجد أي صلة قرابة بين الباحثين وأحد أفراد العينة، وكذلك لا توجد أي مخاطر جراء تطبيق هذه الدراسة على المؤسسات أو الأفراد. إلا أنه قد يكون لدى أفراد العينة مشكلة في إدمان الموسيقى الرقمية بدرجة قد تسبب وقوع المستجيب كضحية للمخدرات الرقمية، وبالتالي قد يعلم الباحثين تليفونياً في حالة ظهور أي علامات على المستجيب لطلب العلاج من مراكز الإرشاد النفسي الحكومية بنواحي جمهورية مصر العربية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

- أ. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة لدى الأخصائي النفسي في المدارس، والطبيب النفسي، والمعالج النفسي، ودور الرعاية النفسية والتأهيل النفسي في رصد الظاهرة باعتبار أن الدليل التشخيصي والإحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي والاضطرابات النفسية لم يرصد حتى تاريخه مرضية الظاهرة ولم يحدد معالم واضحة لها.
- ب. توصي الدراسة بضرورة تضافر الجهود بين مؤسسات التعليم الجامعي لخدمة المجتمع بعمل دورات تدريبية لتوعية الشباب بالجامعات بمخاطر إدمان الموسيقى الرقمية وتأثيرها على الصحة النفسية للطلاب، والصغار.

البحوث المقترحة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن إجراء الدراسات والبحوث التالية:

- أ. الفروق بين الجنسين في إدمان الموسيقى الرقمية في المجتمع العربي.
- ب. الثبات العاملي لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية لدى عينات سريرية وغير سريرية.
- ت. الصدق التقاربي والتنبؤي لمقياس إدمان الموسيقى الرقمية في البيئة العربية.
- ث. واقع إدمان الموسيقى الرقمية في المجتمع المصري: دراسة منهجية للظاهرة في ضوء المنهج المختلط.
- ج. أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي لخفض مؤشرات إدمان الموسيقى الرقمية لدى عينة من المراهقين.

قائمة المراجع:

- Ashford, R. D., Bergman, B. G., Kelly, J. F., & Curtis, B. (2020). Systematic review: Digital recovery support services used to support substance use disorder recovery. *Human Behavior and Emerging Technologies, 2*(1), 18-32.
- Baakek, Y. N. E. H., & Debbal, S. M. E. A. (2021). Digital drugs (binaural beats): how can it affect the brain/their impact on the brain. *Journal of Medical Engineering & Technology, 45*(7), 546-551.
- Baker, F. A., Gleadhill, L. M., & Dingle, G. A. (2007). Music therapy and emotional exploration: Exposing substance abuse clients to the experiences of non-drug-induced emotions. *The Arts in Psychotherapy, 34*(4), 321-330.
- Berthon, P., Pitt, L., & Campbell, C. (2019). Addictive de-vices: A public policy analysis of sources and solutions to digital addiction. *Journal of Public Policy & Marketing, 38*(4), 451-468.
- Besson, M., & Friederici, A. D. (1998). Language and music: A comparative view. *Music Perception: An Interdisciplinary Journal, 16*(1), 1-9.
- Blair, K. S., Richell, R. A., Mitchell, D. G. V., Leonard, A., Morton, J., & Blair, R. J. R. (2006). They know the words, but not the music: Affective and semantic priming in individuals with psychopathy. *Biological psychology, 73*(2), 114-123.
- Cemiloglu, D., Almourad, M. B., McAlaney, J., & Ali, R. (2022). Combatting digital addiction: Current approaches and future directions. *Technology in Society, 68*, 101832.
- Chen, Y., Yu, Y., & Zhu, K. (2023). Analysis of Smartphone Addiction Today: A Literature Review. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences, 8*, 921-927.
- Cyders, M. A., Littlefield, A. K., Coffey, S., & Karyadi, K. A. (2014). Examination of a short English version of the UPPS-P Impulsive Behavior Scale. *Addictive behaviors, 39*(9), 1372-1376.
- Ding, K., & Li, H. (2023). Digital Addiction Intervention for Children and Adolescents: A Scoping Review. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 20*(6), 4777.

-
- Dresp-Langley, B., & Hutt, A. (2022). Digital Addiction and Sleep. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(11), 6910.
- Drujan, M., Fallgatter, A. J., Batra, A., & Fuhr, K. (2023). Imagining a Safe Place: Emotion Regulation with Detachment Intervention. *Imagination, Cognition and Personality*, 02762366231159848.
- Fawzi, M. M., & Mansouri, F. A. (2017). Awareness on digital drugs abuse and its applied prevention among healthcare practitioners in KSA. *Arab Journal of Forensic Sciences & Forensic Medicine*, 1(6), 625-633.
- Feneberg, A. C., Stijovic, A., Forbes, P. A., Lamm, C., Piperno, G., Pronizius, E., ... & Nater, U. M. (2023). Perceptions of Stress and Mood Associated with Listening to Music in Daily Life During the COVID-19 Lockdown. *JAMA Network Open*, 6(1), e2250382-e2250382.
- Forte, G., Favieri, F., Casagrande, M., & Tambelli, R. (2023). Personality and Behavioral Inhibition/Activation Systems in Behavioral Addiction: Analysis of Binge-Watching. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(2), 1622.
- Gullo, M. J., Wood, A. P., & Saunders, J. B. (2022). Criteria for the establishment of a new behavioural addiction•: Commentary to the debate: "Behavioral addictions in the ICD-11". *Journal of Behavioral Addictions*, 11(2), 191-198.
- Hamakawa, R. (2022). *Music and Addiction The development of Music Addiction Scale (MAS)* (Doctoral dissertation, Durham University).
- Hartogsohn, I., & Vudka, A. (2022). Technology and Addiction: What drugs can teach us about digital media. *Transcult. Psychiatry*.
- Hauck, P., & Hecht, H. (2023). Emotionally congruent music and text increase immersion and appraisal. *Plos one*, 18(1), e0280019.
- Isaacson, A., Assis, A., & Adi-Japha, E. (2023). "Listening" to Paintings: Synergetic Effect of a Cross-Modal Experience on Subjective Perception. *Empirical Studies of the Arts*, 02762374231155742.
-

- Jacobson, N. C., Quist, R. E., Lee, C. M., & Marsch, L. A. (2023). Using digital therapeutics to target gaps and failures in traditional mental health and addiction treatments. In *Digital Therapeutics for Mental Health and Addiction* (pp. 5-18). Academic Press.
- Kario, K., Harada, N., & Okura, A. (2022). Digital therapeutics in hypertension: evidence and perspectives. *Hypertension*, *79*(10), 2148-2158.
- Kesici, A., & Tunç, N. F. (2018). The Development of the Digital Addiction Scale for the University Students: Reliability and Validity Study. *Universal Journal of Educational Research*, *6*(1), 91-98.
- Kim, K., Askin, N., & Evans, J. A. (2023). Disrupted Routines Anticipate Musical Exploration (preprint).
- Landers, C., Wies, B., & Ienca, M. (2023). Ethical considerations of digital therapeutics for mental health. In *Digital Therapeutics for Mental Health and Addiction* (pp. 205-217). Academic Press.
- Lukose, E. (2023). Optimizing Patient Care in Psychiatry—Behavioral Addictions. In *Handbook on Optimizing Patient Care in Psychiatry* (pp. 169-179). Routledge.
- Marsch, L. A. (2020). Digital health and addiction. *Current opinion in systems biology*, *20*, 1-7.
- Moreno, S. (2009). Can music influence language and cognition. *Contemporary Music Review*, *28*(3), 329-345.
- Otto, M. W., Safren, S. A., & Pollack, M. H. (2004). Internal cue exposure and the treatment of substance use disorders: Lessons from the treatment of panic disorder. *Journal of anxiety disorders*, *18*(1), 69-87.
- Pasqualitto, F., Panin, F., Maidhof, C., Thompson, N., & Fachner, J. (2023). Neuroplastic Changes in Addiction Memory—How Music Therapy and Music-Based Intervention May Reduce Craving: A Narrative Review. *Brain Sciences*, *13*(2), 259.
- Pautrat, M., Le Guen, A., Barrault, S., Ribadier, A., Ballon, N., Lebeau, J. P., & Brunault, P. (2023). Impulsivity as a Risk Factor for Addictive Disorder Severity during the COVID-19 Lockdown: Results from

-
- a Mixed Quantitative and Qualitative Study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(1), 705.
- Qutishat, M. (2022). The Awareness of Digital Drugs among Omani Nurses. *J Addict Psychiatr Ment Health*, 1, 1-6.
- Radchenko, G., Demareva, V., Gromov, K., Zayceva, I., Rulev, A., Zhukova, M., & Demarev, A. (2023). Neural Mechanisms of Temporal and Rhythmic Structure Processing. *arXiv preprint arXiv:2301.10568*.
- Rodrigues, S. (2014). *The role of self-compassion in the lives of women in early recovery from drug addiction*. Massachusetts School of Professional Psychology.
- Sawah, S., & Chehub, B. (2022). Digital drug dealing among young adults in Sweden: A social problem.
- Scherer, K. R., & Zentner, M. R. (2001). Emotional effects of music: Production rules. In P. N. Juslin & J. A. Sloboda (Eds.), *Music and emotion: Theory and research* (pp. 361–392). Oxford University Press.
- Schmuziger, N., Patscheke, J., Stieglitz, R., & Probst, R. (2012). Is there addiction to loud music? Findings in a group of non-professional pop/rock musicians. *Audiology research*, 2(1), e11.
- Schore, A. N. (2015). *Affect regulation and the origin of the self: The neurobiology of emotional development*. Routledge.
- Shim, H., & Sung, Y. H. (2022). Binge-Watching Dependence: A Function of Sensation Seeking, Need for Cognition, and Flow. *International Journal of Communication*, 16, 21.
- Slevc, L. R. (2012). Language and music: sound, structure, and meaning. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science*, 3(4), 483-492.
- Smith, G. T., & Cyders, M. A. (2016). Integrating affect and impulsivity: The role of positive and negative urgency in substance use risk. *Drug and alcohol dependence*, 163, S3-S12.